

أحكام القرآن

@ 185 @ والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه حتى إنه يبره وإن كان مشركاً إذا كان له عهد قال ا (! !) الممتحنة 8 وهي \$ المسألة الثالثة قوله تعالى (! . \$) !

خص حالة الكبر لأنها بطول المدى توجب الاستثقال عادة ويحصل الملل ويكثر الضجر فيظهر غضبه على أبويه وتنتفخ لهما أوداجه ويستطيل عليهما بدالة النبوة وقلة الديانة . وأقل المكروه أن يؤفف لهما وهو ما يظهره بتنفسه المردد من الضجر وأمر بأن يقابلهما بالقول الموصوف بالكرامة وهو السالم عن كل عيب من عيوب القول المتجرد عن كل مكروه من مكروه الأحاديث ثم قال وهي \$ المسألة الرابعة (! . \$) !

المعنى تذلل لهما تذليل الرعية للأمير والعبيد للسادة وضرب خفض الجناح ونصبه مثلاً لجناح الطائر حين ينتصب بجناحه لولده أو لغيرهم من شدة الإقبال والذل هو اللين والهون في الشيء ثم قال وهي \$ المسألة الخامسة (! . \$) !

معناه ادع لهما في حياتهما وبعد مماتهما بأن يكون البارئ يرحمهما كما رحماك وترفق بهما كما رفق بك فإن ا هو الذي يجزي الوالد عن الولد إذ لا يستطيع الولد كفاء على نعمة والده أبداً .

وفي الحديث الصحيح لن يجزي ولد والده إلا أن يجد مملوكاً فيشتريه فيعتقه معناه يخلصه من أسر الرق كماخلصه من أسر الصغر